



مجلة فصلية محكمة تصدرها كلية
التربية للعلوم الإنسانية - جامعة كركوك



مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

المجلد (20) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الاول 2025

مجلة فصلية صادرة من
كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة كركوك

Issn 1992 - 1179

العنوان البريدي

العراق / كركوك / جامعة كركوك

صندوق البريد: 2281 والرمز البريدي: 52001

رقم الايداع في دار الكتب و الوثائق ببغداد 1209 لسنة 2009



مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

المجلد (20) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الاول 2025

مَجَلَّةُ جَامِعَةِ كَرْكُوكَ لِلدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

المجلد (20) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الاول 2025

مجلة فصلية صادرة من كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة كركوك

ISSN 1992 - 1179

العنوان البريدي

العراق / كركوك / جامعة كركوك

صندوق البريد: 2281 والرمز البريدي: 52001

رقم الايداع في دار الكتب و الوثائق ببغداد 1209 لسنة 2009

E. mail

kujhs@uokirkuk.edu.iq

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور

مراد إسماعيل أحمد

25 كانون الاول 2025



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يسر هيئة تحرير مجلة (جامعة كركوك للدراسات الانسانية) أن تضع بين أيدي الباحثين والمهتمين هذا العدد الجديد، الذي يضم مجموعة متميزة من البحوث العلمية الرصينة في ميادين العلوم الإنسانية المختلفة، والتي تعكس تنوع التخصصات وعمق المعالجات المنهجية، وتسهم في إثراء المعرفة الإنسانية وتعزيز الحوار العلمي الرصين.

إن المجلة، ومنذ انطلاقتها، تسعى إلى ترسيخ معايير البحث العلمي الرصين، والالتزام بأصول التحكيم العلمي الدقيق، وتشجيع الدراسات الأصيلة التي تتناول القضايا الإنسانية المعاصرة برؤى علمية ومنهجية متوازنة، بما يخدم تطور المجتمع والارتقاء بالبحث الأكاديمي.

ويأتي هذا العدد ثمرةً لجهود علمية مشتركة بذلها الباحثون الأفاضل، وأعضاء هيئة التحرير، والسادة المحكّمون، الذين كان لإسهاماتهم العلمية وآرائهم الموضوعية الدور الكبير في إخراج البحوث بصورتها النهائية، وفق المعايير المعتمدة في المجالات العلمية المحكمة.

وإذ نثمن عالياً ثقة الباحثين بمجلتنا، نوكد استمرارنا في دعم البحث العلمي الجاد، وفتح آفاق النشر أمام الباحثين من داخل العراق وخارجه، آمليين أن يشكل هذا العدد إضافة علمية نوعية تخدم مسيرة البحث في العلوم الإنسانية.

نسأل الله التوفيق والسداد للجميع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس هيئة التحرير

أ.د. مراد إسماعيل احمد

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

كانون الأول ٢٠٢٥

شروط وقواعد النشر في مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

١. تسلم نسخة الكترونية من البحث عبر الموقع (<https://kujhs.uokirkuk.edu.iq>) تحت برنامج Microsoft Word بصيغة doc او بصيغة docx.
٢. يطبع البحث بواسطة الحاسوب بمسافات واحدة بين الأسطر شريطة أن لايزيد عدد صفحاته عن ٢٥ خمس وعشرين صفحة وبواقع (١٠٠٠٠) كلمة، ونوع الخط Simplified Arabic بما في ذلك الجداول، مع تنسيق محدد مسافة ١.٥، خط بحجم ١٤، على ورق A4. للبحوث الخاصة باللغة العربية، يُكتب البحث بخط (Times New Roman) للغة الإنجليزية و التركية بحجم خط (١٤) على ورق مقاس (A4). اما بالنسبة اللغة الكوردية فونت كوران Kurdfonts.
٣. تقديم سيرة علمية مختصرة للباحث أو الباحثين مرفقة مع البحث وتكون منفصلة.
٤. تكتب أسماء الباحثين الثلاثية باللغة العربية والإنجليزية كما تذكر عناوين وظائفهم الحالية ورتبهم العلمية.
٥. إقرار من المؤلف يؤكد أن البحث لم يسبق نشره وليس قيد النشر في مجلة أخرى.
٦. العناوين الرئيسية والفرعية تستعمل داخل البحث لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها ويتسلسل منطقي وتشمل العناوين الرئيسية: عنوان البحث، الملخص، الكلمات الدالة، المقدمة، إجراءات البحث، الشرح، الاستنتاج، المراجع.
٧. يرفق مع البحث ملخص باللغة العربية وباللغة الإنجليزية على أن لا تزيد كلمات الملخص عن (٢٥٠) كلمة.
٨. تكتب بعد الملخص الكلمات الدالة للبحث.
٩. تطبع الجداول والأشكال والخرائط داخل المتن وترقم حسب ورودها في البحث وتزود بعناوين ويشار إلى كل منها بالتسلسل.
١٠. يجوز نشر البحث إذا كان مستلاً من أطروحة أو رسالة دكتوراه أو ماجستير، بشرط ألا تكون هذه الرسائل منشورة أو مقبولة للنشر، ويجب الإشارة إلى هذا في الصحيفة الأولى وقائمة المراجع، والإفصاح عن ذلك في الإقرار والتعهد.

١١. يلتزم الباحث بدفع النفقات المالية المترتبة على إجراءات التقويم في حال طلبه سحب البحث ورغبته عدم متابعة إجراءات النشر.

١٢. يمنح الباحث مدة أقصاها شهرا واحدا لإجراء التعديلات على بحثه إن وجدت ومن حق المجلة بعد ذلك الغاء الملف البحثي تلقائيا في حال تجاوز المدة المذكورة أعلاه.

١٣. التوثيق (قائمة المراجع)

أ. يُشترط اتباع أسلوب الكتابة وفقاً لمعايير APA النسخة السابعة (الجمعية الأمريكية لعلم النفس)، ويجب الالتزام بالدقة في الاستشهادات وتنسيق القائمة المرجعية وفقاً لهذه المعايير، لضمان الوضوح والتناسق في تقديم البيانات والمعلومات العلمية.

ب. يشار إلى المراجع في المتن بالاسم الأخير للمؤلف وسنة النشر والصحيفة، مثال: علي عبد عباس العزاوي (العزاوي، ٢٠٠٨: ٢١٤) أو (العزاوي، ٢٠٠٨).

ت. يجوز في بحوث علوم القرآن والتاريخ الإسلامي توثيق المراجع من خلال تهميش المراجع باستعمال الأرقام المتسلسلة بين قوسين هكذا (١) ، (٢) ، (٣) وتبين في آخر البحث تفاصيل المراجع حسب تسلسلها وتوضع قبل قائمة المصادر والمراجع.

ث. توثق المصادر والمراجع في قائمة واحدة في نهاية البحث وترتب هجائيا حسب الاسم الأخير للمؤلف مثل:

(اسم العائلة، الاسم الأول للمؤلف، (سنة النشر)، عنوان الكتاب، رقم الطبعة، مدينة النشر، در النشر)، مثال:

شحادة ، نعمان ٢٠١١، التحليل الإحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية، عمان - الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.

ج. أما الدوريات: فيبدأ بذكر الاسم الأخير للمؤلف، ثم بقية الاسم كاملاً، ثم توضع سنة النشر بين حاصرتين. ثم عنوان البحث. ثم اسم المجلة غامق، ثم مكان صدورها، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد، ثم أرقام الصفحات.

١٤. عمل استلال للبحث في مركز الحاسبة الصادر من رئاسة الجامعة.
١٥. على الباحث دفع أجزور النشر البالغة: (١٥٠.٠٠٠) مائة وخمسون الف دينار عراقي واذا زاد عدد الصفحات عن (٢٥) خمس وعشرين صحيفة فسوف يتم استيفاء الأجزور بواقع (٥.٠٠٠) خمسة الاف دينار لكل صفحة.
١٦. تجري هيئة تحرير المجلة التقييم الأولي للبحث، ثم يُعرض على محكمين من ذوي الخبرة العلمية في مجال التخصص، وتلتزم المجلة بإخطار الباحث بالقرار النهائي بشأن الموافقة على النشر من عدمها على أن يلتزم الباحث بإجراء التعديلات التي قد يطلبها المحكمون من أجل إجازة البحث أو الدراسة للنشر في المجلة.
١٧. ترسل البحوث وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة الى موقع المجلة.

أعضاء هيئة التحرير

ت	الاسم	اللقب العلمي	البلد	الاختصاص	مكان العمل	الملاحظات
١	د. مراد إسماعيل احمد	أستاذ	العراق	الجغرافية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	رئيس هيئة التحرير
٢	د. حيدر عادل محمد	مدرس	العراق	اللغة التركية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	مدير هيئة التحرير
٣	د. مشاري عبد العزيز محمد الموسى	استاذ	الكويت	اللغة العربية	جامعة الكويت كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
٤	د. سيد صادق عوض الله احمد	استاذ	مملكة البحرين	اللغة الإنكليزية	جامعة البحرين كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
٥	د. نازان توتاش	أستاذ	تركيا	اللغة الإنكليزية	جامعة انقرة كلية اللغات	عضو هيئة تحرير دولي
٦	د. فهد عباس سليمان	أستاذ	العراق	التاريخ	جامعة كركوك كلية التربية للبنات	عضو هيئة هيئة تحرير
٧	د. نور الله جتين	استاذ	تركيا	اللغة التركية	جامعة انقرة كلية اللغات	عضو هيئة تحرير دولي
٨	د. كمال عبد الله حسن	استاذ	العراق	الجغرافية	جامعة الانبار كلية الاداب	عضو هيئة تحرير
٩	د. زانيار فائق سعيد	استاذ	العراق	اللغة الانكليزية	جامعة السليمانية	عضو هيئة تحرير
١٠	د. جنار عبد القادر احمد	أستاذ	العراق	علوم تربوية ونفسية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
١١	د. دلال علي سليمان زريقات	استاذ	الأردن	الجغرافية	الجامعة الأردنية كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
١٢	د. ياسر محمد طاهر	أستاذ	العراق	طرائق التدريس	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الصرفة	عضو هيئة تحرير

١٣	د. كاروان عمر قادر	استاذ	العراق	اللغة الكوردية	جامعة السليمانية كلية اللغات	عضو هيئة تحرير
١٤	د. عصام مصطفى عبد الهادي عقلة	أستاذ مشارك	الامارات	التاريخ	جامعة خورفكان كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
١٥	د. ابراهيم بن يحيى بن زهران البوسعيدي	أستاذ مشارك	سلطنة عمان	التاريخ	جامعة السلطان قابوس كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
١٦	د. نزيه إبراهيم المناسية البطوش	استاذ	الاردن	الجغرافية	الجامعة الأردنية	عضو هيئة تحرير دولي
١٧	د.خالصة الغباري	أستاذ مساعد	سلطنة عمان	اللغة الإنكليزية	جامعة السلطان قابوس كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
١٨	د. مهدي قيس عبد الكريم الجنابي	أستاذ مساعد	الامارات	علوم القران	جامعة الشارقة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية	عضو هيئة تحرير دولي
١٩	د. إسماعيل البر قومسر	أستاذ مساعد	تركيا	اللغة التركية	جامعة دوزجه	عضو هيئة تحرير دولي
٢٠	د.فارس محمود محمود	أستاذ مشارك	سويسرا	الجغرافية	جامعة بيرن	عضو هيئة تحرير دولي
٢١	د. كامل عبد القادر حسين	أستاذ مساعد	العراق	علوم القران	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
٢٢	د. عز الدين صابر محمد	أستاذ مساعد	العراق	اللغة الكوردية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
٢٣	د. خالد احمد هواس	أستاذ مساعد	العراق	اللغة العربية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
٢٤	د. محمد اكبر بور	أستاذ مساعد	ايران	الجغرافية	جامعة ريزا كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي

٢٥	د. علي هادي حسن	أستاذ مساعد	العراق	اللغة العربية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
٢٦	د. مجيد احمد جدوع الزبيدي	استاذ	العراق	اللغة الإنكليزية	جامعة الانبار كلية الاداب	عضو هيئة تحرير
٢٧	د. محمد علي شريف	أستاذ مساعد	العراق	اللغة التركية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
٢٨	د. زينب عصمت صفاء الدين	مدرس	العراق	اللغة الإنكليزية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
٢٩	د. عماد عبد الله مراد	مدرس	العراق	علوم القران	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير

فهرست البحوث المنشورة
بحوث التاريخ

رقم الصفحة	الباحث	عنوان البحث	ت
22-1	م. د. إسماعيل طه غفور العبيدي	مهنة الثلاج وتطورها في العصر العباسي (١٩٢ — ٦٥٦ هـ / ٨٠٧-١٢٥٨م)	1
47-23	م. د. ريام عباس دعييل	مفاوضات ايكس لبيان واستقلال المغرب ١٩٥٦-١٩٥٥	2
77-48	سوزان صالح كريم	العلاقة بين اماره اردلان و الدولة العثمانية للفترة ١٥٢٠-١٥٦٦م (دراسة تاريخية سياسية)	3
123-78	شهلاء امين رشيد محمد	الحزب الشيوعي السوري والموقف الحكومي منه حتى عام ١٩٧٢	4
150-124	م.م. عماد احمد حميد	دور نقابة اشرف بغداد في الحث على الجهاد اثناء الحرب العالمية الاولى (١٩١٤- ١٩١٨)	5
187-151	ا.م.د. فريدون عبدالرحيم عبدالله	انعكاس النضال الطبقي والنقابي في جنوب كردستان في صحيفة رئگای كوردستان " طريق كوردستان (١٩٩١-١٩٩٤)	6

بحوث الجغرافية

رقم الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث	ت
188-213	حسن علاوي عبود العكراوي حسنين محمد عبد الحسين ابو شع	تقييم بيئي لتراكيز العناصر الثقيلة في انسجة الاسماك المستوردة المجمدة في اسواق مدينة الكوفة	7
235-214	م.م. سراء وضاح خضير	أثر درجة حرارة الهواء والرطوبة في الراحة الحرارية للإنسان في مدينة كركوك , العراق للمدة (١٩٩٠-٢٠٢٠)	8
236-277	م.د. سعدي خلف احمد	النباك في ناحية الصينية بقضاء بيجي دراسة جيومورفولوجية	9

بحوث العلوم التربوية و النفسية

رقم الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث	ت
278-321	آ.م. د أنور جبار علي	التجريد من الإنسانية وعلاقته بالإقصاء الاخلاقي	10
322-345	م.د. وليد خليل اسماعيل	التفكير المنظومي لدى المرشدين التربويين	11

بحوث اللغة العربية

رقم الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث	ت
346-390	ا.م. د. أحمد جمعة شوان	بلاغة الاقتصاص في القصص القرآنية المنفردة من تقطيع الأحداث إلى توليد المعني قراءة في نماذج مختارة	12
391-415	د. آرام علي عثمان	العوامل الحجاجية ودورها في التماسك النصي دراسة تطبيقية في ديوان الإمام الشافعي - نماذج مختارة-	13
416-450	أ.م. د. سعد عبد الرحيم أحمد الحمداني	الاستلزام الحواري في شعر الخنساء في ضوء مبادئ بول غرابيس	14

بحوث اللغة الانكليزية

رقم الصفحة	اسم الباحث	اسم البحث	ت
451-473	ابراهيم حسن عبدالله	التفاعل بين النحو والدلالات الضمنية في استنباط المعنى	15
474-488	د.انمار عدنان محمد حسن	الذهان الأنثوي والاضطهاد الأبوي كما «يتجلّى في قصة «ورق الجدران الأصفر»	16

بحوث اللغة التركية

رقم الصفحة	اسم الباحث	اسم البحث	ت
489-522	م.م نجاة ايوب شكر	آراء المعلمين حول تعليم اللغة التركية في العراق (نموذج كركوك)	17

بحوث علوم القرآن

رقم الصفحة	اسم الباحث	اسم البحث	ت
523-554	أ.م. د. عبد الستار شحاذه حسين اللهيبي	مبدأ فقه الأولويات وأهميته في المجال الاقتصادي الاسلامي	18
555-594	أ.م. د. احمد عبد الله رحيم	الضوابط التفسيرية والمقاصدية في بناء مفهوم الفتنة في القرآن الكريم دراسة تطبيقية في سورة البقرة	19

البحوث المستقلة

رقم الصفحة	اسم لباحث	عنوان البحث	ت
620-595	ريام ياس جاسم الحيايلى أ.م. د ماهية محسن حسن أ. د عباس رشيد علي	التوزيع الجغرافي للصناعات الكبيرة في محافظة كركوك لسنة ٢٠٢٤م	1
636-621	م.م. مرتضى سيف الدين نجم الدين أ.م.د. غوران صلاح الدين شكر	الفعل الماضي في ديوان عمر لاحقة العاشق	2
653-637	فاطمة عباس حميد ا.م.د. ارسان هاشم محمود الساقى	دراسة تحليلية لمحتوى القصائد بوزن العروض في ديوان صادق بشيرلي(من كأس إلى بحر)	3
672-654	آ.د. سامان عزالدين سعدون م. آشتى حسين عارف	المرأة في قصيدة "المرأة لا تريد أن تكون امرأة" لعلي بنجواني	4
689-673	سروه محمد كريم أ.د. شهاب طيب طاهر	التأدب في استلزامات التخاطبية	5

719-690	سواره محمد احمد ا.م.د اسو عمر مصطفى	الأنفال وانعكاساتها في شعر لطيف فاتح فرج	6
742-720	سيران احمد عبدالقادر د. ديلان سلام حمه فرج	سيمائية العنوان في اشعار فرهاد شاكلي الشعرية	7
779-743	شونم عثمان محمد أ.د. عادل رشيد قادر	بيداغوجية تعليم اللغة تدريس اللغة الكردية في الصف الأول الابتدائي، في المدارس الابتدائية غير الحكومية في مركز القضاء بمحافظة السليمانية، نموذجاً	8
803-780	بيستون يوسف سعيد	المواد المحاكاة في قصائد الشاعر نالي	9
819-804	لاقيا نهر و حسين د.س. و ران مامند عبدالله	الفكر الأسطوري في قصائد صباح رنجدهر من منظور النقد الأسطوري	10
844-805	شاخوان حمدامين رشيد د. ابوبكر حمد بالهكي	الفساد الاجتماعي في نظام الحكم الإمارات الكردية في العصر العباسي	11
870-845	أ.د. ضياء سرحان خلف	القراءات القرآنية وأثرها في فهم النص القرآني	12
871-885	ا.د. مجيد احمد جودع وديان علي سرحان	رواية "غيب اصلي" للروائي توماس بينشون وتقاليد القص البوليسي الميتافيزيقي	13



*Kirkuk University Journal
of Humanities Studies*

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

<https://kujhs.uokirkuk.edu.iq>



DOI: 10.32894/1992-1179.2025.161745.1245

Date of research received 06/19/2025, Revise date 11/03/2025 and accepted date 11/06/2025

Argumentative Factors and Their Role in Textual Cohesion:

An Applied Study of the Diwan of Imam al-Shafi'

-Selected Models -

Dr. Aram Ali Othman

Abstract

This study aims to explore the argumentative structure in Imam al-Shafi'i's poetry, using argumentative factors that give the text a strong value to the recipient. These factors limit interpretations and inferences within the text, narrowing its meaning and directing it toward a single, predictable outcome. They achieve the speaker's goal of convincing the addressee and making him accept his proposals and arguments. Given the importance of argumentative factors in clarifying the discourse and its objectives, the study highlights the linguistic means employed to reinforce meaning and persuade the recipient. This is particularly true of the style of restriction and the tool of negation, which represent powerful argumentative tools that contribute to constructing a coherent and persuasive logical discourse. Furthermore, their communicative dimension and profound impact on the recipient's thought are essential elements of the argumentative structure, as they have a profound impact in guiding the recipient's thought and formulating poetic discourse in a style characterized by focus, precision, and persuasion.

Keywords: argumentation, argumentative factors, restriction, negation.

العوامل الحجاجية ودورها في التماسك النصي

دراسة تطبيقية في ديوان الإمام الشافعي

- نماذج مختارة -

د. آرام علي عثمان*

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف البنية الحجاجية في شعر الإمام الشافعي، وذلك من خلال العوامل الحجاجية التي تجعل النص ذا قيمة قوية عند المتلقي، فهي تحصر التأويلات والاستنتاجات في النص، وتضيق المعنى وتوجهه نحو نتيجة واحدة متوقعة. وتحقق غاية المخاطب - المتكلم - وهدفه في إقناع المخاطب وتسليمه باقتراحاته وحجته. نظرًا لأهمية العوامل الحجاجية في توضيح الخطاب وأهدافه ومقاصده، فهي تبرز الوسائل اللغوية التي يوظفها لتأكيد المعاني وإقناع المتلقي، لا سيما أسلوب القصر، وأداة النفي اللذان يمثلان أدوات حجاجية قوية تسهم في بناء خطاب منطقي متماسك ومقنع، فضلاً عن بعدهما التواصلية وتأثيرهما العميق في الفكر المتلقي، فهما يشكلان عنصرين جوهريين في البنية الحجاجية، لما لهما من أثر بالغ في توجيه فكر المتلقي وصياغة الخطاب الشعري بأسلوب يتسم بالتركيز والدقة والإقناع.

كلمات مفتاحية: الحجاج ، العوامل الحجاجية ، القصر ، النفي.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد (ﷺ) الذي بعثه الله ليكون من المنذرين

بلسان عربي مبين:

أما بعد:

فيُعد شعر الإمام الشافعي (ت. ٢٠٤ هـ) إنموذجاً فريداً يجمع بين العمق الفقهي والبلاغة الشعرية، إذ يستعمل أدوات حجاجية متنوعة لتعزيز الإقناع وبناء التماسك النصي. يهدف هذا البحث إلى تحليل العوامل الحجاجية في ديوانه، ودراسة أثرها في تحقيق التماسك النصي من خلال منهجية تجمع بين التحليل النظري والتطبيقي.

ترتكز نظرية ديكر في الحجاج اللغوي على فرضية أن اللغة هي حجاج، وأن الحجاج مجرد توجه يكشفه بناء لغوي مجرداً، وأن أقوال المتحدث تتأثر بعوامل وروابط حجاجية. لذلك، تُركز هذه النظرية على إبراز دور اللغة الحجاجي، انطلاقاً من فرضية أن كل كلمة - لفظة - موجهة نحو نتيجة محددة. يمكن للجملة أن تحتوي على مورفيمات أو صيغ تُضفي عليها، فضلاً عن محتواها الإخباري، توجّهاً جديلاً وتوجّه المتلقي في اتجاه أو آخر.

تُعد العوامل الحجاجية من أهم محركات الخطاب، فهي تُقَيّد التفسيرات والاستنتاجات داخل الخطاب، وتُضيق معناه، وتُوجّهه نحو نتيجة واحدة مُتوقعة. وقد يتعرّض الخطاب لقراءات مُتعددة من قِبَل المُتلقي نظراً لتنوع سياقه الثقافي والاجتماعي. لذلك، يلجأ كاتب النص إلى هذه العوامل لتقييد الخطاب وتحديد مساره الحجاجي. نظراً لأهمية العوامل الحجاجية في إبانة الخطاب وتوضيح أهدافه، يهدف هذا البحث إلى إبراز دورها في إقناع المتلقي وتحقيق أهداف الشافعي، وذلك من خلال إبراز الضوء على العامل الحجاجي بالقصر والنفي السائد في شعره

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية المجلد (٢٠) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الاول ٢٠٢٥
في تحقيق ذلك، كذلك يبرز الجوانب الحجاجية التي اكتسبها الخطاب من خلال هذه العوامل.
وبناءً على هذا أردنا أن نبرز أهمية العوامل الحجاجية وأثرها في التماسك النصي فجاءت الدراسة
بعنوان (العوامل الحجاجية ودورها في التماسك النصي دراسة تطبيقية في ديوان الإمام الشافعي -
نماذج مختارة-).

وتكمن أهمية هذا البحث في أن عامل القصر والنفي يؤدي إلى روابط النص، واقناع
المتلقي، ووصله إلى النتيجة الواحدة. وجاءت الدراسة مقسمة على مبحثين: الأول موسوم بـ
(الإطار المفاهيمي للحجاج نشأته وتعريفه)، والآخر: دراسة تطبيقية للعوامل الحجاجية في شعر
الإمام الشافعي من خلال محورين الأول: عامل القصر، والثاني: عامل النفي، وخلص البحث
إلى بيان الدور الكبير الذي تقوم به العوامل الحجاجية بمختلف أنواعها في ربط أجزاء النص
الشعري لدى الإمام الشافعي.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للحجاج نشأته وتعريفه.

النظرية الحجاجية في حقل معرفي يدرس آليات بناء الحجج وتحليلها، سواء في
السياقات الفلسفية أو التواصلية أو القانونية، بمجرد الرجوع إلى التأريخ نجد أول من وضع أسس
هذه النظرية هو اللغوي الفرنسي أرفالد ديكرتو (O.Ducrot)، في سنة ١٩٧٣ إذ وضع نظرية
لسانية تعنتي بالوسائل اللغوية وبإمكانات اللغات الطبيعية التي يتوفر عليها المتكلم، وذلك بقصد
توجيه خطابه وجهة ما، تمكنه من تحقيق بعض الأهداف الحجاجية، ثم إنها تتطرق من الفكرة
الشائعة التي مؤداها: أننا نتكلم عامة بقصد التأثير (العزاوي، ط١، ٢٠٠٦، ص ١٤).

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية المجلد (٢٠) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الاول ٢٠٢٥
ولقد انبثقت نظرية الحجاج في اللغة من داخل نظرية الأفعال اللغوية التي وضع أسسها
أوستين وسورل، وقد قام ديكرود بتطور أفكار وآراء أوستين زآرائه بهذا الخصوص، واقترح، في
هذا الإطار، إضافة فعلين لغويين هما فعل الاقتضاء وفعل الحجاج" (م.ن ، ٢٠٠٦ :ص١٥).

- تعريف الحجاج لغةً:

لغةً هو: مشتق من الجذر الثلاثي "حجج"، الذي يحمل معاني المجادلة والمنازعة، والغلبة
بالحج. ف"حاججٌ" تعني نازع الخصم بالحجج والدلائل حتى يُغلبه، كما ورد في لسان العرب:
"حاجبته أحاجه حجاجاً حتى حجبته؛ أي غلبته بالحجج" (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ج٢/ ٢٢٨) .
وعرّف الأزهري الحجة قائلاً أن الحجة: هي "الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة"
(الأزهري: ٢٠٠١، ج٢/ ٢١٥) . وهكذا، يرتبط المعنى اللغوي للحجاج بفكرة الإقناع عبر تقديم
البراهين العقلية أو العاطفية لتحقيق الغلبة الفكرية . أما إذا نظرنا إلى تعريف الحجاج عند ابن
فارس فنجد أنه يحصر مادة (حجج) في أربعة معانٍ إذ يقول: " الحاء والجيم أصولٌ أربعة. فالأول
القصد، وكل قَصِدٍ حَجٌّ، ثم اخْتُصَّ بهذا الاسم القصدُ إلى البيت الحرام للنُّسك. والحَجِيجُ: الحَاجُّ.
قال: ذَكَرْتُكَ والحَجِيجُ لَهُم ضَجِيجٌ" (ابن فارس، ٢٠٠٢ م، ج٢/ ص٢٣)

من خلال ما تقدم يظهر للقارئ أن المفهوم اللغوي الحجاج يأتي بمعنى الجدل، والتخاصم،
وتقديم البراهين خلال التخاصم ، والتنازع.

أما اصطلاحاً فاختلقت التعريفات الاصطلاحية للحجاج باختلاف المجالات والمنظورات،
لكنها تتفق على كونه عملية تواصلية تهدف إلى الإقناع عبر تقديم الحجج. ومن أبرز هذه
التعريفات:

عرّفه الفيلسوف طه عبد الرحمان، من منظور فلسفي وتواصلية بأنه " كل منطوق به موجه إلى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة يحق له الاعتراض عليها" (عبدالرحمان، ط ١/١٩٩٨، ص ٢٢٦)، ومن خلال تعريفه نرى أنه يؤكد على أن الحجاج جوهر أي خطاب تواصلية. بينما ركز بريلمان وتيتيكا على أنه "درس تقنيات الخطاب التي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى تسليم بما يعرف عليها أطروحات أو أن تزيد في درجة ذلك التسليم" (صعود، د. ت، ٢٩٩). وكذلك يُعرّفه دومينيك مانغينو بأنه : " آلية موجهة لجعل النتائج مقبولة من جمهور معين في ظرف معين" (Dominique Maingueneau , 1990, p35)، مما يربطه بالسياق التواصلية واللغوية.

أما أرسطو فقد ربط الحجاج بالخطابة والجدل، ودرس الجدل في علاقته بالخطابة، وحدد العلاقة بينهما بعبارة المشهورة (antistrophe)، وقد عبر عنها ابن رشد: في تلخيصه لخطابة " أرسطو" ب " التناسب" حين قال : " إن صناعة الخطابة تناسب صناعة الجدل، وذلك أن كليهما تؤمان غاية واحدة وهي مخاطبة الغير..... وكلاهما تتعاطي النظر في جميع الأشياء، ويوجد استعمالهما مشتركاً للجميع...." (الطلبة محمد سالم محمد الأمين، ٢٠٠٨م، ص ٣٢)، ثم نجد أنها تتعارض مع كثير من النظريات والتصورات الحجاجية الكلاسيكية التي تعد الحجاج منتماً إلى البلاغة الكلاسيكية (أرسطو) أو البلاغة الحديثة (برلمان، أو لبريخت تيتيكا، ميشال ميير....) أو منتماً إلى المنطق الطبيعي (جان بليز غريز.....) (العزاوي، ٢٠٠٦، ص ٣٢).

نستخلص مما تقدم أن الحجاج يتمثل في إنجاز متواليات من الأقوال، بعضها بمثابة الحجج اللغوية، وبعضها الآخر هو بمثابة النتائج التي تستنتج منها. (م.ن، ط ١، ٢٠٠٦، ص ١٦).

وقد سعى علماء الحديث إلى إرساء نظرية للحجاج، مستمدة حدودها ووظائفها من مرجع بلاغيّ محدد. فنجد أنه حدد كل من شايم بيرلمان، ولوسي تيتيكا رائداً نظرية الحجاج مفهوماً له بقولهما: " إنه درس لتقنيات الخطاب التي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى التسليم بما يعرض عليها من أطروحات أو تزيد في درجة ذلك التسليم، فغاية الحجاج هي جعل العقول تدعن لما يطرح عليها... فأنجع الحجاج ما وفق في جعل درجة حدة الإذعان تقوى لدى السامعين بشكل يبعثهم على العمل المطلوب" (صولة، ٢٠١١، ص٢٧). وهذا يعني أن الإقناع، هو هدف الحجة، ويقع في منطقة وسطى بين الإثبات والاستدلال، أو هو عملية إثبات مجموعة من القضايا ودعمها والادعاءات التي يسعى المتحدث إلى إثباتها ودعمها استناداً إلى مجموعة من الحجج المنطقية. ويتحقق هذا الإثبات إما بمحاولة إقناع المخاطب بتبني فكرة معينة، أو بدعم فكرة مقبولة بحجج منطقية تزيد من قبولها.

وإذا نظرنا إلى التراث العربي، نجد أنه تم الخلط بين الحجاج والجدل، إذ عد أبو الوليد الباجي في كتابه "المنهاج في ترتيب الحجاج" أن الجدل مرادف للحجاج، خاصة في المناظرات الأصولية. الحجاج (Argumentation) هو عملية استعمال الأدلة والمنطق لتأكيد فكرة أو دحض أخرى، وقد تطورت دراسته في البلاغة العربية والغربية. يُعرّف (Perelman and Olbrechts-Tyteca, 1969) الحجاج بأنه فن استعمال اللغة لتوجيه العقل نحو قبول رأي ما. وفي السياق العربي، ارتبط الحجاج بأساليب مثل الاستدلال بالقرآن، والمنطق العقلي، والترغيب والترهيب (ينظر الباجي: د.ت ص٦)، على هذا يمكننا أن نقول إن فكرة الحجاجي كانت موجودة عند العرب، ولكن بمجالات متعددة، ما ذكره الجاحظ في كتابه البيان والتبيين ضمن الموضوعات تتعلق بالحجاج عند تعريه للبيان قال: "اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى وهتك الحجب دون الضمير حتى يفضي السامع الى حقيقته ويهجم على محصوله كائنا

ما كان ذلك البيان ومن اي جنس كان ذلك الدليل لان مدار الامر والغاية التي اليها يجرى القائل والسامع انما هو الفهم والافهام فبأي شيء بلغت الافهام وأوضحت عن المعنى فذاك هو البيان في ذلك الموضوع" (الجاحظ: ١٩٦٨، ص ٥٤-٥٥). فقارئ النص يفهم بأن الجاحظ يعتني بوظيفة إفهامية و إمتاعية جمالية، ووظيفة إقناعية حجاجية الذي يقترب من المفهوم الغربي للحجاج؛ لأنه يرى أن البيان يؤدي إلى الإفهام، وكذلك أشار أبو هلال العسكري إلى مفهوم الحجاج، وذكر هذا المصطلح بمفهوم الدليل أو البرهان إذ يقول: " هو أن تأتي بمعنى ثم تؤكدته بمعنى آخر يجرى مجرى الاستشهاد على الأول، والحجة على صحته" (العسكري: ١٤١٩هـ، ص ٤١٦). ونجد أن حازم القرطاجني يربط الحجاج بالنتنر؛ لأنه يقول إن الشعر قائم على الخيال، ولكنه لا يخلو من وظيفة إقناعية، فيقول: " إن التخييل هو قوام المعاني الشعرية والإقناع هو قوام المعاني الخطابية. واستعمال الإقناع في الأقاويل الشعرية سائغ" (القرطاجني ط ٣، ١٩٨٦: ص ٦٢)، فهو يقصد أن الحجاج هو عملية الإقناع، لكنه يظهر قليلاً في الشعر. وعندما نقرأ تعريف ابن الأثير للحجاج نجد أنه يقترب كثيراً من تعريف أرسطو، فهو يرى أن لاقيمة للبلاغة بدون حجاجها أو إقناعها وتأثيرها في المتلقي حينما يقول: "استدراج الخصم إلى الإذعان والتسليم، وإذا حقق النظر فيه علم أن مدار البلاغة كلها عليه؛ لأنه انتفاع بإيراد الألفاظ المليحة الرائقة، والمعاني اللطيفة الدقيقة دون أن تكون مستجلبة لبلوغ غرض المخاطب بها" (ابن الأثير: د. ت، ج ٢ / ٢٠٥).

إذا أمعنا النظر في التعريفات السابقة نجد أن هذا المصطلح لم يتبلور جيداً، وإن كانت هناك بعض المحاولات القريبة، وذلك لأن البلاغة العربية كانت تهتم بالجانب الجمالي داخل النص وأهملوا جانب تبليغ المعنى الإقناعي.

المبحث الثاني:

العوامل الحجاجية:

يعد العامل الحجاجي المؤشر الأساسي والبارز في بنية اللغة، وهو يقوم بالربط بين وحدتين دلالتين مع بيان الاختلاف في الاحتمالات المترتبة عليهما، كما يقول رشيد الراضي: " فالعامل هو الذي يقوم بالربط بين وحدتين دلالتين داخل الفعل اللغوي نفسه، فهو على هذا موصل فوضوي، فهو بهذا يحمل المكونات داخل الفعل اللغوي فيبقى هذا الفعل ملتحمًا، أما الرابط فهو الذي يربط بين فعلين لغويين اثنين، فهو موصل تداولي معناه أنه يكفل هذه المكونات ليجعل منها أفعالاً لغوية" (رشيد الراضي، ٢٠١٠، ج٢، ص٢٣٤). فالعوامل الحجاجية تقوم بحصر الإمكانيات الحجاجية وتقيدتها التي تكون لقول ما. (العزاوي، ٢٠٠٦، ص٢٧). وقد عرّف قيقليون العامل الحجاجي وقال هو العماد في عملية التواصل، والمحرك الرئيس في الخطاب الإقناعي، فغاية كل خطاب الإقناع، فلا وجود لخطاب من دون غاية إقناعية (الناجح، ٢٠١١، ص٣٥). والعامل الحجاجي من شأنه أن يقوي درجة التوجية في الخطاب (م. ن ص٣٢).

إذن نستنتج مما تقدم أن العوامل الحجاجية تعد عناصر لغوية فاعلة في البناء الحجاجي تربط بين مكونات القول الواحد ووظيفتها حصر الإمكانيات الحجاجية لمحتوى الملفوظات) عبداللطيف عادل، ٢٠١٣، ص١٠٠).

لقد حدد الحجاجيون أهم القواعد التي تحدث التماسك والترابط الحجاجي بين الأقوال منها (ربما، تقريباً، كاد، قليلاً، كثيراً ، وجل أدوات القصر، والنفي...

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية المجلد (٢٠) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الاول ٢٠٢٥

وفيما يلي نماج تطبيقية فيما تنتجه هذه العوامل، بغية الوقوف على فاعليتها الحجاجية وأثرها في التماسك النصي، وذلك في نماذج مختارة في ديوان الإمام الشافعي، ويمكن توزيعه على محورين الأول: القصر، والثاني: النفي.

المحور الأول: القصر

وهو أسلوب بلاغي يعرف بأنه: " تخصيص أمرٍ بآخر بطريق مخصوص، ويقال أيضاً إثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه، وينقسم إلى قصر على الصفة وقصر الصفة على الموصوف وكل منهما إما حقيقي وإما مجازي" (السيوطي، ١٩٩٦، ج ٣ / ١٦٦)، وقد عرفه السكاكي: "تخصيص الموصوف عند السامع بوصف دون ثان كقولك: زيد شاعر لا منجم لمن يعتقد شاعرا ومنجما أو قولك زيد قائم لا قاعد لمن يتوهم على أحد الوصفين من غير ترجيح... أو كقولك ما شاعر إلا زيد لمن يعتقد شاعرا لكن يدعى شاعرا آخر، أو قولك ما قائم إلا زيد لمن يعتقد قائمين أو أكثر في جهة من الجهات معينة أو قصر قلب" (السكاكي: ١٩٨٧م، ج ١/٢٩٩ص).

يتجلى أثر أسلوب القصر في إقناع المتلقي والتأثير من خلال ترتيب الخطاب، وهذا أمر كامن في أغراض هذا الأسلوب لأن " من أغراض القصر..... أنه يُقصد به تمكين الكلام وتقريره في الذهن، لدفع ما فيه من إنكار أو شك، ولا يخفى أن هذه المزايا إنما هي للقصر بأدواته...." (الصعدي عبدالمتعال، ١٩٩٩، ج ٢/ص ٣).

بما أن الحجاج يدور حول اقناع المتلقي نجد الإمام الشافعي يستخدم أسلوب القصر كآلية للاقناع في خطابه وفي مواطن كثيرة منها:

١. الحجاج ب (إنّما):

من العوامل الحجاجية التي لها طاقة وقدرة التوجيهية الحجاجية في الخطاب، وهي تتميز بالاتساع الوظيفي المفهومي الدلالي والتركيبية. وهي متكونة من (إنّ المشددة + ما النافية الكافة)، فوضعت في قالب تركيبى جديد فتسع مجال حرفين (إنّ + ما) في التركيب النحوي، وقد اختزلت حرفين النفي والإثبات- في حرف واحد ودل على القصر؛ لأن القصر (بإنّما) هو إثبات للمذكور بالمنطوق ونفي لغيره بالمفهوم مثل (إنّما زيد قائم) فإثبات القيام لزيد منطوق، ونفيه عن غيره مفهوم (السبكي، د.ت، ج٢/٢٠٥). وكذلك تحدث عبدالقاهر الجرجاني عن العامل الحجاجي (إنّما)، وقال: هي تفيد إيجاب الفعل لشيء ونفيه عن غيره دفعة واحدة (الجرجاني، د.ت، ص٣٣٥). وقد وظف الإمام الشافعي العوامل الحجاجية ب (إنّما) ليخدم خطابه الحجاجي الوارد في الديوان فمن ذلك مثلاً ما نقرؤه في قوله من الرجز (ديوان الشافعي: ص١٠٥) :

إنّما العلم عميق بحرُهُ فخذوا من كل شيء أحسنهُ

المتأمل البيت يرى أن الإمام الشافعي استعمل بنية القصر العميقة في الحجاج باستعمال العامل الحجاجي (إنّما) ليضمن قوة انجازية وشدة انتباه المتلقي، فضلا عن فاعلية العامل الحجاجي. (إنّما) التي حققت بحصره قيمة العلم وكيفية التعامل معه، فالخطاب في هذا البيت ذو طابع إرشادي تعليمي يوجهه الشاعر إلى جماعة متلقية بهدف الإقناع والاعتدال والانتقاء في طلب العلم؛ لذلك أكتسب الخطاب نوعا من ترتيب الحجة وتقويته. وإذا نظرنا إلى البيت نجد أنه متكون من جملتين مترابطتين أولها: (إنّما العلم عميق بحرهِ) التي هي جملة تقريرية تمثل دعامة حجاجية التي تتصف بالعمق والاتساع؛ أي: أنّ معرفة كل شيء غير ممكنة، تتطلب اختياراً

ذكياً، فهنا الشاعر قد شبه العلم بالبحر العميق لا يمكن إحاطة به كله، والثاني: (فخذو من كل شيء أحسنه) جملة أمرية ذات بُعد توجيهي، فقد أفادت الفاء السببية نتيجة للجملة الأولى؛ أي أن العمق والتعقيد العلمي يحتم على الإنسان أن يختار أحسن ما في كل شيء لا على الأساس الكمّ بل على الجودة . إذن استعمل الشافعي (إنّما) لتعزيز حاجي؛ لأنه حصر خاصية العمق بالعلم دون غيره، وأضفى عليه طابعاً استثنائياً، الذي رفع من شأن الحجة وزاد تأثيرها، كذلك (الفاء) الحاجية صنعت ترابطاً سببياً داخل النص، وشكلت تماسكاً نصياً بنتيجتها الحاجية وأعطت توجيهاً علمياً.

وفي الختام عمل العامل الحاجي باعتباره عنصراً لسانياً على توجيه الحدث من نقطة محددة إلى نتيجة معينة، كما تعمل على تناسق الخطاب وتسلسله من حيث سرد، وإقناعه والتعليل عليها (العلمي د. عبدالله، د.ت، ص ١٣٠).

٢. القصر بالنفي والاستثناء في ديوان الإمام الشافعي:

أ. القصر ب (لم + غير) وقد وصف الشافعي دهر برخاء وشدة وقال (ديوان الإمام الشافعي، ص ٥٣):

فَلَمْ أَرِ فِيهَا سَاءَ نِي غَيْرِ شَامِتٍ وَلَمْ أَرِ فِيهَا سَرْنِي غَيْرِ حَاسِدٍ

من العوامل الحاجية التي خدمت هذا البيت أسلوب النفي والاستثناء ب (لم + غير) لحصر وإثبات؛ لأن النفي في هذا البيت ليس نفيًا عاديًا بل نفيًا وجوديًا، ويهدف إلى إنكار وجود أي موقف إيجابي، فقد يوصل الشاعر فكرة أن المجتمع فاسد في تفاعله الوجداني مع أفراد، والنفي في هذا السياق لا يفهم فقط على أنه إنكار لوقوع شيء بل هو توجيه ذهني للمتلقي نحو مقارنة شعورية، أن الخير لا يُقابل بالثناء، والشر لا يقابل بالمواساة، بل بالعكس تمامًا،

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية المجلد (٢٠) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الاول ٢٠٢٥
والاستثناء بـ (غير) في قوله (غَيْرَ شَامِتٍ و غَيْرَ حَاسِدٍ) هنا دل على قوة حجاجية؛ لأنه توجه
المعنى نحو الاقتصاد. وكذلك يفيد هذا التركيب أن كل ما وُجد في هذين الموقفين من الناس هو
هذه الفئة السلبية فقط، فضلاً عن إعمال هذا الاستثناء على إقصاء؛ أي احتمال آخر للخير أو
التعاطف، مما يجعل الصورة أكثر قتامة، ويُعزز الحُجة.

مما تقدم يتبين لنا أن الإمام الشافعي وظف هذا العوامل الحجاجية لأجل تماسك النص
وبيان وحدته، إذ نتج هذا العامل ترتيب جيد وتسلسل محكم في الخطاب، وذلك للترابط الموجود
بين المعطي والنتيجة.

ب. القصر بـ النفي (لا+ إلا) في طالب الحكمة قال (ديوان الإمام الشافعي: ص ٨٨):

وَلَا يَنَالُ الْعِلْمَ إِلَّا فَنَى خَالَ مِنَ الْأَفْكَارِ وَالشُّغْلِ

لعب العامل الحجاجي دوراً مهماً في توجيه الخطاب الحجاجي وتقويته وتماسكه وترتيبه،
والخطاب في مقام التنبيه والتوجيه الذي يدخل ضمن الفعل الكلامي التوجيهي؛ لأن الشاعر لا
يصف الواقع بل يوجه القارئ نحو سلوك معرفي معين، لذلك أخذ الخطاب شكل نصيحة حاسمة،
فالوظيفة الحجاجية في هذا المقام هي نفي إمكانية تحصيل العلم لمن لم تتوفر فيه الشروط،
وقام بحصر نيل العلم من خلال الأفكار والشواغل. فالتسلسل الحجاجي في هذا القول أن الإمام
الشافعي في البداية يقدم تمهيداً ويوضح قيمة العلم أو صعوبته، ويتبعه تفصيل يؤكد أهمية التفرغ
له. إذن هذا البيت يحقق تماسكاً موضوعياً ووظيفياً؛ لأنه يقدم فكرة رئيسية، ثم ربط الكلمات بما
قبلها وبعدها عبر التسلسل الحجاجي.

ختاماً نستطيع أن نلاحظ أن الغاية من هذا العامل هو نفي وجود إمكان عام لتحصيل العلم،
في العبارة (لا ينال العلم) صيغة عامة تحمل معنى الامتناع المطلق تستعمل لتوجيه القارئ إلى

أن العلم ليس حقا متاحا للجميع؛ لذلك يزرع توترا إدراكياً عند المتلقي ويجعله يتساءل لماذا لا يناله الجميع؟ وهذا التوتر يستغل لإدخال الاستثناء الذي يكشف الشرط الوحيد، ويحسم تعليم العلم بالفتى الذي يتصف بالنشاط والشباب، وصفاء الذهن وانصرافه عن الانشغال الحسي والمعنوي الذي يتعدى إلى إثارة المشاعر والانفعالات لأفئاع المتلقي واستمالاته. (ينظر: غفرييل، خدجية، ٢٠١٤م، ص ١١).

ج. القصر بالعامل الحجاجي (ما + إلا):

وهو من التراكيب الحجاجية الذي يوجه القول وجهة نحو الانخفاض، وهذا ما يستعمله المرسل عادة لإقناع المرسل إليه. (الشهيري، عبدالهادي بن ظافر، ٢٠٠٤، ص ٣٢). فهو من طرق القصر في اللغة العربية، والذي يأتي للإثبات، ويزيد القصر على قيمة الإثبات بالتخصيص أي: أنه يخص صفة معينة بموصوف معين. وقد ورد القصر ب (ما + إلا) في ديوان الإمام الشافعي حينما يصف الحلم سيد الأخلاق ويقول: (ديوان الإمام الشافعي ص ٣٣):

إِذَا سَبَّيْتُ نَذْلُ تَزَايَدْتُ رَفْعَةً وَمَا الْعَيْبُ إِلَّا أَنْ أَكُونَ مَسَابِئُهُ

زاد العامل الحجاجي في قوة التمثيل الذي صاغه الإمام الشافعي، فعمل الشاعر على تأسيس الفكرة الرئيسة عند المتلقي فهو يتحدث عن الشريف لا يُسفه نفسه بمجارة السفهاء ، فالنص بصدد معالجة موضوع كرامة الحلم وتثبيت موقف أخلاقي ، وهو يقرّ بأن السب الصادر من (نذل) لا ينقص من رفعة المسبوب بل يزيده رفعة، والعيب الحقيقي ليس في السباب ذاته بل أن يرد الشريف على السفه، ويُنزل نفسه لمستواه. فقد بدأ البيت بصيغة الشرط (إذ) التي تفيد استدلالاً على نتيجة من مقدمة، وجاء بلفظ (نذل) لوصف الشخص وبيان أخلاقه، ثم يقول: (تَزَايَدْتُ رَفْعَةً) الذي يفيد الرد بالصمت وارتقاء لا تراجع، فهذا أسلوب يستعمل حجاجياً لنفي

التأثير السلبي للسب، بل تحويله إلى عامل إيجابي للشخص المنسوب، وفي الشطر الثاني استعمل الشاعر أسلوب النفي والاستثناء (ما العيب إلا أن أكون..) وهو أسلوب قصر حاجي إذ يحصر العيب في رد السب بالسب، لا في السباب ذاته، فهذه حجة أخلاقية قوية الكرامة لا تمس بالهجوم الخارجي بل بتصرف والردّ. على هذا التزم الشافعي أسلوباً واضحاً في حجاجه باتباع أسلوب" خاص من الخطاب يبين قضية أو فرضية خلافية، يعرض فيها المتكلم دعواه مدعومة بالتبريرات، عبر سلسلة من الأقوال المترابطة قاصداً إقناع الآخر بصدق دعواه والتأثر في موقفه أو سلوكه تجاه تلك القضية". (العبد، محمد، ع، ٦٠، ٢٠٠٢م، ص ٤٤).

د. القصر بعامل الحجاجي (ليس + إلا): فهو يتحدث عن البخل والظلم (ديوان الإمام الشافعي: ٣٤):

غَنِيَّ بِلَا مَالٍ عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَلَيْسَ الْغَنَى إِلَّا عَنِ الشَّيْءِ لَا بِهِ

فالمتمأل في هذا البيت يلتمس قوة هذه العبارة وأثرها في التماسك النصي، فأسلوب القصر (ليس + إلا) أعطى الخطاب قيمة بلاغية وحجاجية ودلالية، فنوع الحجاج هنا عقلي قيمي؛ لأنه يقوم على تقديم تعريف بديل لقيمة (الغنى) يخالف التعريف السائد، ويستند إلى العقل والتجربة الإنسانية، فالمعنى الضمني له هو يرفض التصور الشائع بأن الغنى هو من يملك المال. والعبارة (ليس الغنى إلا عن الشيء لابه)، جاءت بصيغة حصرية واستعمل (إلا) لنفي كل أشكال الغنى الأخرى وقصره على الاستغناء لأجل تعزيز الإقناع بإلغاء البدائل وتقديم الاستغناء كتعريف وحيد للغنى، ثم إذا نظرنا إلى قول الشاعر بلاغياً نجد أنه استعمل صورة بدعية بقوله: (غنى بلا مال) مقابل (الغنى إلا عن الشيء) التي تدخل ضمن المقابلة، فهذه المقابلة بين العبارتين تخلق مفارقة ذهنية تحدث تأثيراً حجاجياً قوياً يدفع المتلقي لإعادة النظر في تصوره.

وفي الختام نستنتج أن أسلوب القصر خلق تماسكاً منطقياً داخلياً، وهذا التماسك نتج من خلال الترابط المنطقي بين الشطرين والتكرار المعجمي والبنية الحصرية، فجلّ هذه العناصر المجتمعة أنتجت بيتاً محكم البناء، وعالي الإقناع و متماسكاً في البنية النصية والدلالية.

المحور الثاني

- الحجاج بعامل النفي:

يُعد النفي من الأدوات الحجاجية الفعّالة في الشعر العربي، إذ يُستعمل لنفي فكرة أو تأكيد نقيضها، مما يعطي النص قوة إقناعية وتركيزاً على الفكرة التي يرغب الشاعر في إبرازها. في ديوان الإمام الشافعي، يُستعمل النفي بشكلٍ بارز لتأكيد القيم الأخلاقية والدينية، وتعزيز الحجج الفكرية. . مفهوم النفي كأداة حجاجية النفي في اللغة العربية هو إلغاء أو نفي وجود شيء ما، ويتم باستعمال أدوات مثل "لا"، "لم"، "ليس"، "ما"، وغيرها. في السياق الحجاجي، يُستعمل النفي لتأكيد فكرة معينة عبر نفي نقيضها، مما يعطي النص قوة إقناعية وتركيزاً على الفكرة الرئيسية. هنا نستعرض استعمال أداة النفي كعامل حجاجي في ديوان الشافعي، مع تحليل نماذج تطبيقية.

- منه قال الإمام الشافعي في الحكمة (ديوان الإمام الشافعي، ص:٢٧):

وَلَا حُرْنَ يَدُومُ وَلَا سُرُورٌ وَلَا بُؤْسٌ عَلَيْكَ وَلَا رَحَاءُ

اعتمد الشاعر على الأسلوب الحجاجي التقريري، إذ يقدم الحقيقة بأسلوب خبري بسيط ، فالقارئ يرى أن استعمال النفي المكرر (ولا + لا + لا) أدى إلى تقوية المعنى وتثبيت الحقيقة لكل الحالة، ثم منح الخطاب إيقاعاً ثابتاً واتساقاً نحوياً واضحاً، فالنفي في هذه السياقات لا يفيد انعدام هذه الأحوال مطلقاً، بل يفيد عدم ثباتها واستمراريتها، أي أن لا شيء من هذه المشاعر أو الحالات يدوم؛ لأن الحياة في تغير دائم، فلا وضع مادي أو نفسي مستقر، وبالتالي يجب على

الإنسان ألا يُعتر بسراء ولا ييأس من ضراء، فالشاعبي يقدم خطابه بقصد التأثير في المتلقي إذ ذكر اليأس مقابل الرخاء هما حلتان ماديتان ترتبطان بالمعيشة والرزق، ثم ذكر الحزن مقابل السرور اللذين يتصفان بحالة النفسية - الشعور الانفعال- إذن أحتوى النص " مضمونا قصدياً يدل على شيء أو موضع يظهر بشكل سيكولوجي معين يحدد اتجاه مطابقة، والعقل هو الأساس الذي يشتق منه الصور الضدية، والتي منها الرموز واللغة" (إسماعيل، صلاح ٢٠٠٧م، ص.٢٢)، والرسالة في هذا القول كما أشرنا سالفا تدل على التجديد. مما تقدم تبين لنا أن البيت اكتسب تماسكاً قوياً عبر البنية الحجاجية المتوازنة والتقابل الدقيق، مما يجعله حكمة شاملة تصلح لكل زمان ومكان.

- وقد جاء النفي ب (ما) في قوله (ديوان الإمام الشافعي: ص ٦١):

وما قصرتُ في طلبٍ ولكنْ لربِّ الناسِ أمرٌ فوقِ أمرِي

فالمتمعن يرى أن الشاعر قدم الحجة بالنفي المباشر لتبرئة الذات وتأكيد كفاءة الجهد، واضح فإنه يتحدث عن براءته من التقصير في السعي - في طلب العلم أو الرزق أو أي غاية نبيلة، لكنه يعترف أن هناك إرادة الإلهية أعلى من إرادته هي التي تُسير النتائج، لذلك جاء ببنية حجاجية دفاعية نفي التهمة وقال: (ما قصرتُ) فمجيء أداة نفي (ما) مع الفعل الماضي تؤكد أن التقصير لم يكن موجوداً أصلاً، هذه حجة تستعمل كثيراً لدفع الشبهات أو تبرير موقف، ثم استعمل (لكن) لإثبات العلة الخارجية، وفتح مجالاً لطرح تفسير أقوى ألا وهو إرادة الله. إذن جاء النفي لتبرئة الذات، ثم تعليل لإثبات القدر كلاهما يسهمان في بناء دفاع عقلي ووجداني متماسك عن موقف الشاعر.

وفي الختام نستنتج أنه وظف النفي (ما) بجانب التفسير (لكن) لبناء مقدمة حجاجية، وجاء بهذا التسلسل لإحالة التقصير إلى القدر، فربط بين الفعل البشري والنتيجة الربانية بهدف إقناع المتلقي بعدم لومه وتوسيع أفق الفهم إلى ما فوق الأسباب البشرية الذي أعطى النص وحدة موضوعية وانسياباً حجاجياً.

- النفي ب (لم): قال الشافعي في اليقظة والحرز (ديوان الإمام الشافعي: ص ٦٢):

أَحْسَنْتَ ظَنَّاكَ بِالْأَيَّامِ إِذْ حَسَنْتَ وَلَمْ تَخَفْ سُوءَ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدْرُ

ويقصد الشافعي من استعمال عامل النفي (لم) الذي تفيد القلب والجزم لإثبات أن القدر يحمل الخير والشر، وهو يخاطب شخصاً أحسن الظن بالحياة والأيام عندما سارت الأمور على ما يرام، لكنه يُذكره أن القدر لا يخفي الشر كما لا يُخفي الخير، وأن سوء الأيام لا يغيب، وأن بدا الخير ظاهراً، فالعامل هنا تبرز رسالة الشاعر وقصده وهو يقول: لا تخدع بظاهر إحسان الأيام، فالقدر يحمل الخير والشر معاً وكلاهما ظاهر لمن يُدقق، ويقدم الشاعر الحجة بالتقابل (المقارنة الزمنية) مفادها الثقة والإخفاء؛ إذ يقول (أحسنت ظنك بالأيام إذ حسنت) وهو يبيّن أن الثقة جاءت مقابل إحسان ظاهر، وهذه حجة ظرفية ربط بين الظن والظرف (إذ حسنت)، ثم جاء بحجة النفي الإخفاء وقال: (وَلَمْ تَخَفْ سُوءَ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدْرُ)، ف (لم) تفيد نفي حدوث الفعل في الماضي؛ أي: أن إخفاء الشر لم يحدث أبداً هذا يعني أن الشر كان ظاهراً أو على الأقل لم يخف تماماً، بل موجود دائماً تحت السطح، وقد عزز (لم) الحجاج بمنطق السلبي، لا يمكن الوثوق كلياً في ظاهر الأيام؛ لأنها لم تخف الشر، بل هو معها دائماً.

وفي الختام يظهر لنا أن البيت يشكل وحدة دلالية متماسكة بالظن الإيجابي ونقد هذا الظن، ثم شكل التماسك الحجاجي بالانتقال من (أحسنت ظنك) إلى (ولم تخف) الذي رسم التابع المنطقي بين الانطباع والانكشاف، بين ما يبدو وما يكون.

- النفي بـ (ليس) فقد ورد النفي بعامل (ليس) في الديوان وهو يصف الصديق ويقول:
(ديوان الإمام الشافعي ص، ٦٧):

صَدِيقٌ لَيْسَ يَنْفَعُ يَوْمَ بؤْسٍ قَرِيبٌ مِنْ عَدُوِّ فِي الْقِيَّاسِ

طرح الشاعر الفكرة الحجاجية بعامل النفي غير المباشر (ليس)، وهو حجة خفية تؤكد غياب الفائدة من الصديق، ويعزز من قوة الحجة ويبرز خيبة الأمل إذ يقول: أن قيمة الصديق تُقاس بما يفعله حين تحتاجه، لا حين تسعده، فهو يصف الصديق غير النافع، أي الصديق بالاسم فقط لا بالفعل الذي يظهر في الرخاء ويغيب في الشدة، وأختيار كلمة (بؤس) يوحي بالضيق الشديد، والحاجة الملحة والعجز والألم...، ثم يصفه بالعدو ويقارنه ويقول: أن الصديق غير النافع لا يختلف عن العدو، بل يكون أكثر ضرراً بسبب خيبة الأمل فيه، إذن جمع الشاعر بين القيم الأخلاقية (الوفاء والنفعة، الصدق)، والنتائج الواقعية (الخدلان، الشدة) لتوصيل الفكرة.

خلاصة القول قدم الشافعي في هذا البيت موقفاً حجاجياً صريحاً يخبر فيه معنى الصداقة الحقيقية، مؤسساً رؤيته على القياس العقلي والتجربة الإنسانية، وأنه استعمال العوامل الحجاجية بارزة كـ (ليس)، والقياس المقارن (قريب من عدو) لينفع المتلقي بأن الصداقة الفعلية لا تقاس بالكلام أو القرب الاجتماعي، بل بالفعل في وقت الحاجة، أما إذا تأملنا البيت على المستوى التماسك النصي نجد أنه تتسم بتماسك نصي دقيق، الشطر الأول يصف (الصديق المتخلي)، ولا الشطر الثاني يربطه بالعدو من خلال قياس منطقي مباشر، مما يجعل البيت وحدة فكرية متماسكة تحمل سببية واستنتاجية واضحة.

- النفي بـ (لن): قال الشافعي في خلق الرجال (ديوان الإمام الشافعي: ص ٣٧):

وَمَنْ هَابَ الرَّجَالَ تَهَيَّبُوهُ وَمَنْ حَقَرَ الرَّجَالَ فَلَنْ يُهَابَا

معنى البيت مستمد من تجربة الحياة الاجتماعية، لكنه قدمه بقلب حاجي لتقوية المعنى ومن وسائل الحجاج فيه الشرط والنتيجة إذ استعمل الشاعر أسلوب الشرط (من هاب الرجال)، ويربط بين الفعل والنتيجة، مما يعزز من قوة الحجة، ثم جاء بأسلوب النفي بـ (لن) الذي يفيد التأكيد للمستقبل والقوة القطع، وكذلك يحمل نبرة زجر وتحذير مما يشير إلى أن فقدان الهيبة نتيجة حتمية لمن يحتقر الآخرين، فضلا عن مجيئه بالفعل المبني للمجهول الذي يفيد التعميم؛ أي: لا أحد يهابه مهما كان، وهذا يضيف قوة على المعنى، من يحتقر الناس يسقط نفسه تماماً من موضع الهيبة.

يظهر لنا مما تقدم أن القول يسهم في التماسك النصي من خلال تقديمه لحكمة اجتماعية للنص ويضيف إليه بعداً أخلاقياً.

الخاتمة:

- من خلال ما تقدم يظهر جليا دور العامل الحجاجي الذي يلعبه أسلوب القصر وأداة النفي في شعر الإمام الشافعي، ذلك أنه يوجه معنى الكلام نحو نتيجة واحدة ويحصره بها دون غيرها من الدلالات الخطابية المحتملة فهو يثبت أمراً وينفي ما عداه .
- يركز العامل الحجاجي على الاقتضاء، وبذلك تعمل العوامل الحجاجية على تكثيف المكونات وتقييدها لنص ما والربط بين وحدتين دلالتين داخل النص اللغوي.
- وقد استعمل الشافعي أسلوب القصر لإبراز المعنى المراد وتثبيته في ذهن المتلقي بوصفه الحقيقة الوحيدة، مما يُقلص مساحة التشنت الذهني ويقود المتلقي إلى تبني موقف محدد.
- لقد برزت أداة النفي في شعر الشافعي بوصفها عنصراً تأسيسياً في الخطاب الحجاجي ، وهي تسهم في تصحيح التصورات السائدة بتركيزه على المعنى المركزي؛ لأنه يوجه انتباه المتلقي نحو الفكرة الجوهرية ومنع التشنت من خلال علاقات النفي والإثبات.
- ساهما أسلوب القصر وأداة النفي في تحقيق التماسك النصي، وهما يعززان النص من خلال بناء الداخلي و توحيد الأثر الفكري لدى المتلقي. فإن أسلوب القصر يركز المعنى، ويقصره على عنصر محدد، مما يسهم في توجيه المتلقي نحو فكرة رئيسة واحدة ويزيل الالتباس أو التعدد الدلالي، وهو ما يعزز من وحدة موضوع وترابط أجزائه، في حين يستعمل أسلوب النفي لدحض التصورات الخاطئة، وتصفية الذهن من المقولات المرفوضة تمهيداً لإثبات البديل الصحيح، مما يخلق منطقاً داخلياً يقوي البناء الحجاجي للنص ويمنحه وضوحاً وتماسكاً. ومن خلال التفاعل بين القصر والنفي في السياق يتحقق نوع من الاتساق العقلي والدلالي الذي يمنح النص القوة الحجاجية .

المصادر والمراجع:

ابن الأثير، ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (المتوفى: ٦٣٧هـ) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، التحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة . القاهرة.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، حققه : عبد السلام محمد هارون، اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢ م.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر - بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ. الأزهري: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ٢٠٠١ م.

إسماعيل، صالح، فلسفة العقل دراسة في فلسفة سرييل، دار قباء الحديثة للنشر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧ م.

الباجي، أبو الوليد الباجي، كتاب المنهاج في ترتيب الحجاج، تحقيق عبدالمجيد تركي، (د.ط) دار الغربي الإسلامي. د.ت.

الجاحظ: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥ هـ)، البيان والتبيين، المحامي فوزي عطوي، ط١، دار صعب - بيروت، ١٩٦٨.

الجرجاني، الشيخ الإمام أبو بكر عبدالقاهر عبدالرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، دلائل الإعجاز، تعليق، محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي ، القاهرة (د.ت).

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية المجلد (٢٠) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الاول ٢٠٢٥

الراضي: رشيد الراضي، الحجاجيات اللسانية ، مقال ضمن كتاب: الحجاج، مفهومه ومجالاته، إعداد حافظ اسماعيلي علوي، عالم الكتب الحديث، الأردن، مدارس وأعلام ط١، ٢٠١٠.

السبكي، عروس الافراح ضمن شروح التلخيص، وهي مختصر العلامة سعد الدين التفتازاني، وعروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح لبهاء الدين السبكي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان د.ت.

السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (المتوفى: ٦٢٦هـ)، مفتاح العلوم، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط٢، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

السيوطي. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، الإتيان في علوم القرآن، السيوطي، دار الفكر - لبنان ط١ - ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م الشافعي: لإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي (رضي الله عنه)، ديوان الإمام الشافعي، جمعه وشرحه، الأستاذ نعيم زرزور ، وقدم له د. مفيد قميحة، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان. ١٩٨٤ م.

الشهيري، عبدالهادي بن ظافر، استراتيجيات الخطاب، مقارنة لغوية تداولية، دار المتاب الجديد ، لبنان ط١، ٢٠٠٤.

صعود ، حمادي صعود، أهم نظريات الحجاج في تقاليد الغربية من أرسطو إلى يوم، جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية تونس كلية الآداب منوية، تونس، د.ت.

الصعيدي ، عبدالمتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتخلص المفتاح في علوم البلاغة، مكتبة الآداب، القاهرة ، طبعة نهاية القرن ١٩٩٩.

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية المجلد (٢٠) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الاول ٢٠٢٥

صولة، عبدالله: في نظرية الحجاج - دراسات وتطبيقات - مسكيلياني تقديم: محمد

صلاح الدين الشريف، الناشر: مسكيلياني للنشر - تونس، الطبعة: ٢٠١١.

الطلبة . محمد سالم محمد الأمين، الحجاج في البلاغة المعاصرة، دار الكتب الجديدة

المتحدة، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.

العبد، محمد، النص الحجاجي العربي: دراسة في وسائل الإقناع، مجملّة فصول، ع، ٦٠،

٢٠٠٢م.

عبدالرحمن، طه عبدالرحمن، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي

العربي، ط١، الدار البيضاء، ١٩٩٨م.

عبداللطيف عادل، بلاغة الإقناع في المأطرة ، منشورات ضفاف بيروت لبنان، ط٤،

٢٠١٣.

العزاوي، أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمدة في الطبع ، الدار البيضاء، المغرب ،

ط١، ٢٠٠٦م.

العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري

(ت: ٣٩٥هـ) الصناعتين، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة

العنصرية - بيروت ١٤١٩ هـ.

العلمي، عبدالله العلمي، في الحجاج دراسات لأنواع الخطاب، مركز الكتاب الأكاديمي،

د.ت.

غفرييل، خديجة، سلطة اللغة، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، امغرب، ط١، ٢٠١٤م.

القرطاجني، أبي الحسن حازم القرطاجني (ت٦٨٤)، مناج البلاغ و سراج الأدباء،

تقديم وتحقيق، محمد الحبيب ابن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، ط٣، ١٩٨٦م.

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية المجلد (٢٠) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الاول ٢٠٢٥

الناجح، عزالدين الناجح، العوامل الحجاجية في اللغة العربية، ط١، مكتبة علاء الدين،

المطبعة دار النهي صفقاس، ٢٠١١م.

Dominique Maingueneau : Pragmatique pour le Discours Littéraire,
Bordas, Paris, 199.

Journal of Kirkuk University Humanity Studies

Vol. 20, No. 2, Part II, December 2025

*A quarterly journal published by the College of
Education for Human Sciences, University of Kirkuk*

ISSN 1992 - 1179

Postal Address

Iraq – Kirkuk – University of Kirkuk

P.O. Box: 2281

Postal Code: 52001

Legal Deposit Number: 1209

*National Library and Archives of Iraq, Baghdad
(2009)*

kujhs@uokirkuk.edu.iq

Editor-in-Chief: Prof. Dr. Murad Ismail Ahmed

In the Name of Allah, the Most Gracious, the Most Merciful

All praise is due to Allah, the Lord of the Worlds, and peace and blessings be upon our Master Muhammad and upon all his family and companions.

The Editorial Board of the **Journal of the University of Kirkuk for Humanitarian Studies** is pleased to present to researchers and interested readers this new issue, which includes a distinguished collection of rigorous scholarly studies in various fields of the humanities. These studies reflect the diversity of disciplines and the depth of methodological approaches, and they contribute to enriching human knowledge and strengthening constructive academic dialogue.

Since its inception, the journal has sought to establish the standards of sound scientific research, adhere to the principles of rigorous peer review, and encourage original studies that address contemporary humanitarian issues through balanced scientific and methodological perspectives, thereby serving societal development and advancing academic research.

This issue is the result of the collective scholarly efforts of esteemed researchers, members of the Editorial Board, and respected reviewers, whose academic contributions and objective evaluations played a significant role in presenting the studies in their final form in accordance with the standards adopted by peer-reviewed academic journals.

While we highly value the trust that researchers place in our journal, we reaffirm our continued commitment to supporting serious scientific research and to opening avenues for publication to researchers from within Iraq and beyond. We hope that this issue will constitute a valuable scholarly addition that serves the advancement of research in the humanities.

We ask Allah to grant success and guidance to all.

Peace and blessings be upon you.

Editor-in-Chief

Prof. Dr. Murad Ismail Ahmed

Journal of the University of Kirkuk for Humanitarian Studies

December 2025

Publication Rules and Guidelines – Journal of Humanistic Studies, University of Kirkuk

1. The research manuscript must be submitted electronically via the website (<https://kujhs.uokirkuk.edu.iq>) in **Microsoft Word format** (.doc or .docx).
2. The research must be typed using a computer with **single line spacing**, not exceeding **25 pages** (approximately **10,000 words**). The font for Arabic research should be **Simplified Arabic**, including tables, with line spacing 1.5 and font size 14 on **A4 paper**. For English and Turkish research, use **Times New Roman**, size 14, on A4 paper. For Kurdish research, use **Kurdfonts (Koran font)**.
3. A **short academic CV** of the author(s) must be submitted separately along with the research.
4. Authors' full names should be written in **Arabic and English**, including their current positions and academic ranks.
5. An **author's declaration** confirming that the research has not been previously published and is not under review elsewhere must be included.
6. **Main and subheadings** should be used to structure the research logically. Main headings include: Research Title, Abstract, Keywords, Introduction, Research Methodology, Discussion, Conclusion, References.
7. An **abstract in both Arabic and English** must be included, not exceeding **250 words**.
8. **Keywords** must be listed immediately after the abstract.
9. Tables, figures, and maps must be included **within the text**, numbered sequentially, with appropriate titles and references in the text.
10. Research derived from **Master's theses or PhD dissertations** may be published, provided these works have not been published or accepted elsewhere. This must be indicated on the first page, in the references list, and in the author's declaration.
11. Authors are responsible for paying any **evaluation-related fees** if they withdraw the research and decide not to continue the publication process.
12. Authors are granted a maximum of **one month** to make any requested revisions. The journal reserves the right to **automatically cancel** the submission if the revisions are not submitted within the given period.

References and Citation Rules:

13. a. The **APA 7th Edition** (American Psychological Association) must be followed for all citations and references, ensuring accuracy and consistency.
- b. In-text citations should include the **author's last name, year, and page number**, e.g., Ali Abdul Abbas Al-Azzawi (Al-Azzawi, 2008: 214) or (Al-Azzawi, 2008).
- c. For Quranic sciences and Islamic history research, references may be cited using **numbered superscripts** (1), (2), (3) and detailed at the end of the research in numerical order.
- d. References must be listed **alphabetically by the author's last name**. Examples:
 - Books: Last Name, First Name (Year), Title of Book, Edition, City of Publication, Publisher.
Example: Shhadeh, Numan 2011, Statistical Analysis in Geography and Social Sciences, Amman – Jordan, Safaa Publishing.
 - Journals: Last Name, First Name, (Year). Title of Article. **Journal Name**, Place of Publication, Volume Number, Issue Number, Page Numbers.

14. A **plagiarism check** must be performed at the university computing center.
15. The **publication fee** is **150,000 Iraqi Dinars**. If the research exceeds 25 pages, an additional **5,000 IQD per extra page** will be charged.
16. The journal's editorial board conducts an **initial evaluation**, followed by review by **qualified expert reviewers**. Authors must make any required revisions before final approval for publication.
17. All manuscripts and correspondence related to the journal must be submitted via the **journal website**.

Editorial Board Members

No.	Position	Name	Academic Title	Specialization	Workplace	Country
1	Editor-in-Chief	Dr. Murad Ismail Ahmed	Professor	Geography	University of Kirkuk, College of Education for Humanities	Iraq
2	Managing Editor	Dr. Haider Adel Mohammed	Lecturer	Turkish Language	University of Kirkuk, College of Education for Humanities	Iraq
3	International Editorial Board Member	Dr. Mishari Abdulaziz Mohammed Al-Mousa	Professor	Arabic Language	Kuwait University, College of Arts	Kuwait
4	International Editorial Board Member	Dr. Syed Sadiq Awad Allah Ahmed	Professor	English Language	University of Bahrain, College of Arts	Bahrain
5	International Editorial Board Member	Dr. Nazan Tutash	Professor	English Language	Ankara University, Faculty of Languages	Turkey
6	Editorial Board Member	Dr. Fahad Abbas Suleiman	Professor	History	University of Kirkuk, College of Education for Girls	Iraq
7	International Editorial Board Member	Dr. Noor Allah Jateen	Professor	Turkish Language	Ankara University, Faculty of Languages	Turkey
8	Editorial Board Member	Dr. Kamal Abdullah Hassan	Professor	Geography	University of Anbar, College of Arts	Iraq
9	Editorial Board Member	Dr. Zanyar Faiq Saeed	Professor	English Language	University of Sulaymaniyah	Iraq
10	Editorial Board Member	Dr. Jinar Abdulqader Ahmed	Professor	Educational and Psychological Sciences	University of Kirkuk, College of Education for Humanities	Iraq

No.	Position	Name	Academic Title	Specialization	Workplace	Country
11	International Editorial Board Member	Dr. Dalal Ali Suleiman Zriqat	Professor	Geography	University of Jordan, College of Arts	Jordan
12	Editorial Board Member	Dr. Yasser Mohammed Taher	Professor	Teaching Methods	University of Kirkuk, College of Education for Pure Sciences	Iraq
13	Editorial Board Member	Dr. Karwan Omar Qader	Professor	Kurdish Language	University of Sulaymaniyah, College of Languages	Iraq
14	International Editorial Board Member	Dr. Essam Mustafa Abdulhadi Aqleh	Associate Professor	History	Khour Fakkan University, College of Arts	UAE
15	International Editorial Board Member	Dr. Ibrahim bin Yahya bin Zahran Al-Busaidi	Associate Professor	History	Sultan Qaboos University, College of Arts	Oman
16	International Editorial Board Member	Dr. Nazih Ibrahim Al-Manasiya Al-Battoush	Professor	Geography	University of Jordan	Jordan
17	International Editorial Board Member	Dr. Khalisa Al-Ghabari	Assistant Professor	English Language	Sultan Qaboos University, College of Arts	Oman
18	International Editorial Board Member	Dr. Mahdi Qais Abdulkarim Al-Janabi	Assistant Professor	Quranic Sciences	University of Sharjah, College of Sharia and Islamic Studies	UAE
19	International Editorial Board Member	Dr. Ismail Al-Bar Qumsar	Assistant Professor	Turkish Language	Duzce University	Turkey
20	International Editorial Board Member	Dr. Fares Mahmoud Mahmoud	Associate Professor	Geography	University of Bern	Switzerland

No.	Position	Name	Academic Title	Specialization	Workplace	Country
21	Editorial Board Member	Dr. Kamel Abdulqader Hussein	Assistant Professor	Quranic Sciences	University of Kirkuk, College of Education for Humanities	Iraq
22	Editorial Board Member	Dr. Ezzedine Saber Mohammed	Assistant Professor	Kurdish Language	University of Kirkuk, College of Education for Humanities	Iraq
23	Editorial Board Member	Dr. Khalid Ahmed Hawas	Assistant Professor	Arabic Language	University of Kirkuk, College of Education for Humanities	Iraq
24	International Editorial Board Member	Dr. Mohammad Akbarpour	Assistant Professor	Geography	Riza University, College of Arts	Iran
25	Editorial Board Member	Dr. Ali Hadi Hassan	Assistant Professor	Arabic Language	University of Kirkuk, College of Education for Humanities	Iraq
26	Editorial Board Member	Dr. Majid Ahmed Jadoa Al-Zubaidi	Professor	English Language	University of Anbar, College of Arts	Iraq
27	Editorial Board Member	Dr. Mohammad Ali Sharif	Assistant Professor	Turkish Language	University of Kirkuk, College of Education for Humanities	Iraq
28	Editorial Board Member	Dr. Zainab Ismat Safaa Al-Din	Lecturer	English Language	University of Kirkuk, College of Education for Humanities	Iraq
29	Editorial Board Member	Dr. Emad Abdullah Murad	Lecturer	Quranic Sciences	University of Kirkuk, College of Education for Humanities	Iraq

Index Of Published Research

History Research

NO	Research Title	Researcher	Page Number
1	The Profession of Refrigeration and its Development in the Abbasid Era (192-656 AH / 807-1258 AD)	Ismaeel T. Ghafoor Al - Obaidy	1-22
2	Negotiations of Aix-les-Bains and the Independence of Morocco, 1955-1956"	Asst. Prof. Dr. Riam Abbas Dweibel	23-44
3	The Relationship Between The Ardalan Emirate And The Ottoman State During The Period 1520-1566 AD (A Historical And Political Study)	Suzan Saleh Karim	45-74
4	The Program Of The Syrian Communist Party And The Government's Stance Towards It Up To 1972	Shahla Amin Rashid Muhammad	75-122
5	The Role Of The Baghdad Ashrafs Syndicate In Encouraging Jihad During World War I	Asst. Lect Imad Ahmed Hamid	123-150
6	Reflection of class and union struggle in southern Kurdistan in Kurdistan Road newspaper 'Rygai kurdistan' (1991-1994)	Assistant Prof.Dr.Faraydoon Abdulrahim Abdullah	151-187

Geography Research

NO	Research Title	Researcher	Page Number
7	Environmental Assessment Of Heavy Metal Concentrations In Frozen Imported Fish Tissues In Kufa City Markets	Dr. Hassan Allawi Abbood AL- Akraeww Hasanain Mohammad Abdulhssein Aboshabbaa	188-213
8	The Impact Of Air Temperature And Humidity On Human Thermal Comfort In Kirkuk City, Iraq (1990-2020)	Asst.Lect Sarraa Wadhah	214-235
9	A Geomorphological Study of Nebkhas in Al-Siniyah Subdistrict, Baiji District	Lecturer Dr. Saadi Khalaf Ahmed	236-277

Educational and Psychological Sciences Research

NO	Research Title	Researcher	Page Number
10	Dehumanization & Its Relationship to Moral Exclusion	Asst. Prof. Dr. Anwer Jabbar Ali	278-321
11	Systems Thinking Among Educational Counselors	Dr. Walid Khalil Ismail	322-345

Arabic Language Research

NO	Research Title	Researcher	Page Number
12	The Eloquence Of Retriation In Single Qur"anic Stories From Cutting Events To Generating Meanings Reading In Selected Models	Assistant Professor Dr. Ahmed Juma Shawan	346-390
13	The Research Title In Argumentative Factors And Their Role In Textual Cohesion An Applied Study Of The Diwan Of Imam Al-Shafi' -Selected Models-	Dr. Aram Ali Othman	391-415
14	Conversational Implicature in Al-Khansa's Poetry in the Light of Paul Grice's Principles	Asst. Prof. Dr. Saad Abdulrahim Ahmad Al-Hamdani	416-450

English Research

NO	Research Title	Researcher	Page Number
15	The Interaction Between Grammar And Implicatures In Eliciting Meaning	Ibrahim Hassan Abdullah	451-473
16	Female psychosis and patriarchal oppression as Exemplified in the Yellow Wallpaper	Dr. Anmar Adnan Mohammed Hassan	474-488

Research of the Turkish Language

NO	Research Title	Researcher	Page Number
17	Teachers' Views On Turkish Education In Iraq (The Case Of Kirkuk)	Najat Ayoob Shukur SHUKUR	489-522

Quranic Sciences Research

NO	Research Title	Researcher	Page Number
18	"The Principle Of Prioritizing Jurisprudence And Its Importance In The Field Of Islamic Economics"	Assistant Professor Dr. Abdul Sattar Shahadhah Hussein Al-Luhibi	523-554
19	Interpretive And Purposive Controls In Constructing The Concept Of Fitna In The Holy Qur'an: An Applied Study Of Surat Al-Baqarah	Prof. Dr. Ahmed Abdullah Rahim	555-594

Research Derived from Theses and Dissertations

NO	Research Title	Researcher	Page Number
1	The Geographical Distribution of Large-Scale Industries in Kirkuk Governorate in 2024	Riyam Yas Jasim Al-Hiyali	620-595
2	The Past Tense Suffix in the Diwan of Omar Al-Ashiq: An Analytical Study	Assoc. Prof. Mahia Mohsen Hassan	621-636
3	An Analytical Study of Poetic Content According to Prosodic Meter in Sadiq Bashirli's Diwan (From a Cup to a Sea)	Prof. Abbas Rashid Ali	637-653
4	Women in the Poem "A Woman Does Not Want to Be a Woman" by Ali Binjwani	Asst. Lecturer Murtadha Saif Al-Din Najm Al-Din	654-672
5	Politeness in Conversational Implicatures	Assoc. Prof. Goran Salah Al-Din Shukr	673-689
6	The Anfal Campaign and Its Reflections in the Poetry of Latif Fattah Faraj	Fatima Abbas Hamid – Assoc. Prof. Arsan Hashim Mahmoud Al-Saqi	690-719
7	The Semiotics of the Title in the Poetry of Farhad Shakli	Prof. Saman Izz Al-Din Saadoun	720-742
8	Pedagogy of Language Teaching	Lecturer Ashti Hussein Arif	743-779
9	Teaching the Kurdish Language in the First Grade of Primary Education in Non-Governmental Primary Schools in the District Center of Sulaymaniyah Governorate: A Case Study	Sarwa Mohammed Karim	780-803
10	Intertextual Materials in the Poems of the Poet Nali	Prof. Shihab Tayeb Taher	804-819
11	Mythological Thought in the Poems of Sabah Ranjdar from the Perspective of Mythological Criticism	Suvara Mohammed Ahmed	820-844
12	Social Corruption in the System of Governance of the Kurdish Emirates during the Abbasid Era	Assoc. Prof. Asu Omar Mustafa	845-870
13	Qur'anic Readings and Their Impact on Understanding the Qur'anic Text	Siran Ahmed Abdulqader	871-885



Issued by the College of Education for
Human Sciences, Kirkuk University



Kirkuk University Journal for Humanities Studies

A peer-reviewed quarterly journal from the College
of Education for Humanities, University of Kirkuk

A quarterly magazine issued by the
College of Education for Human Sciences
Kirkuk University

issn 1992 - 1179

Postal address

Iraq/ Kirkuk/ Kirkuk University
P.O. Box: 2281 and Zip Code: 52001

